

تفسير البغوي

45 - { ولكننا أنشأنا قرونا } خلقنا أمما بعد موسى عليه السلام { فتطاول عليهم العمر } أي : طالت عليهم المهلة فنسوا عهد الله وتركوا أمره وذلك أن الله تعالى قد عهد إلى موسى وقومه يهودا في محمد A والإيمان به فلما طال عليهم العمر وخلفت القرون بعد القرون نسوا تلك العهود وتركوا الوفاء بها .

{ وما كنت ثاويا } مقيما { في أهل مدين } كمقام موسى وشعيب فيهم { تتلو عليهم آياتنا } تذكركم بالوعد والوعيد قال مقاتل : يقول لم تشهد أهل مدين فتقرأ على أهل مكة خبرهم { ولكننا كنا مرسلين } أي : أرسلناك رسولا وأنزلنا عليك كتابا فيه هذه الأخبار فتتلوها عليهم ولولا ذلك لما علمتها ولم تخبرهم بها